

Beyond the Textbook: How Curriculum and Community Prestige Shape Science-Track Students' Medical Career Orientations in Jordan

دور كتب العلوم المدرسية والنظرة المجتمعية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية

Enas Hamasha^{1*}, Mahmoud bani Khalaf¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 31 May 2023

Accepted 06 Jul 2023

Published 01 Apr 2026

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: hamashaenas@gmail.com.

Abstract

This study examines how school science textbooks and societal prestige hierarchies jointly shape the orientation of Jordanian “scientific branch” secondary students toward medical fields (medicine, dentistry). Using a cross-sectional survey in government schools in Irbid (AY 2022–2023), we collected data from 105 science teachers (textbook influence) and 197 parents (major preferences). Two validated instruments were employed: a 24-item teacher questionnaire and a parental ranking survey of desirable university majors. Results indicate that science textbooks exert a low influence on channeling students toward medical domains, whereas community valuations strongly prioritize medicine and dentistry ($M = 1.64$, $SD = 0.26$). The findings suggest that career intentions are driven less by curricular content and more by extra-school status economies—parental expectations, cultural scripts of success, and perceived labor-market security. Educational implications include rebalancing guidance counseling to present diverse STEM pathways, enriching textbook narratives with multiple science careers beyond clinical medicine, and structured parent–school dialogue to mitigate prestige bias. For applied humanities, the study foregrounds how symbolic capital and hegemonic status discourses shape educational choice. Policy recommendations include integrating career education across grades, using alumni role models from non-medical STEM fields, and aligning admissions messaging to value societal needs beyond the medical track.

Keywords: Education, Guidance Counseling, Career Orientation, Hidden Curriculum.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور كتب العلوم في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو التخصصات الطبية (الطب وطب الأسنان) من وجهة نظر معلمي العلوم في مدارس التربية والتعليم قصبة إربد القطاع الحكومي، وأولوية التخصص الطبي من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع المحلي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٢. تكونت العينة العشوائية من (١٠٥) معلم ومعلمة و (١٩٧) ولي أمر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى

أعداد وتطوير مقياس يحتوي على ٢٤ فقرة موجهاً لمعلمي العلوم، ومقياساً آخرًا موجهاً لأولياء الأمور لترتيب التخصصات المرغوبة حسب أولويتها لديهم وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن دور كتب العلوم في توجيه الطلبة نحو التخصصات الطبية كان منخفضاً، وأن النظرة المجتمعية تولي تخصصات الطب وطب الأسنان الأولوية الأولى في توجيه الطلبة نحو التخصصات الطبية، وكان المتوسط الحسابي ١,٦٤ والانحراف المعياري ٠,٢٦. بناءً على النتائج وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل في إجراء دراسات مستقبلية تتناول دور كتب العلوم والنظرة المجتمعية في العديد من القضايا العلمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم، الإرشاد الأكاديمي والمهني، التوجه المهني، المنهج الخفي.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر الكتاب المدرسي بوابة الطالب نحو العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية الأولى في حياة أي إنسان يسعى إلى الثقافة والنهوض الفكري فردياً ومجتمعياً وتضرب جذور تاريخ الكتاب بالزمان القديم باعتماد الصفائح للكتابة وذلك للمكانة الكبرى لتدوين المعارف والأخبار والعلوم المختلفة عبر مر الزمان ولا زلنا إلى يومنا هذا نحتفظ بالمكانة الرفيعة للكتب أوعية العلم ونقدر مكانة وقيمة الكتب بما تحتويها.

يعد الكتاب المدرسي من أهم روافد المعرفة التي يستقي منها طلبة المدرسة خبراتهم وتعليمهم، وتساهم في تنمية قدراتهم وتوسيع مداركهم وصقل مواهبهم؛ فهو وثيقة تربوية تتبناها الجهات الرسمية في كل دولة (حمدان، ٢٠١٨). ويؤدي الكتاب المدرسي دوراً جوهرياً في العملية التعليمية باعتباره المكون الأساس الذي ترتكز عليه كل المواقف التعليمية، الأمر الذي يظهر الأهمية الكبرى التي تدور حول الكتاب المدرسي وتقويمه ومراجعته بعناية فائقة وبشكل دوري. وقد أشار زيتون (٢٠١٠) إلى أهمية الأنشطة العلمية الصفية في كتب العلوم لتساعد في تكوين بيئة صفية نموذجية ناجحة يتفاعل بها الطلبة لتحقيق الأهداف المرجوة ويلبي حاجاتها وتطلعاتها. ويؤكد الشرفات (٢٠٠٩) أن لكتاب العلوم دوراً محورياً يتمثل في تبني مسؤولية صقل مهارات الطلبة وميولهم وتحديد اتجاهاتهم العلمية، وإذكاء حبهم وشغفهم للعلوم الطبيعية المتنوعة، وربطها في الحياة الواقعية بواقعية، فضلاً عن توجيه الطلبة نحو الاختيار الأمثل، ودوره الكبير في تثقيفهم في اختياراتهم المستقبلية وتوعيتهم لاتخاذ القرارات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، والمجالات التي تتلاءم مع شخصياتهم ونطاق قدراتهم تجنباً للاختيارات غير المناسبة. والحياة الواقعية لطالب المسار العلمي تعتمد بشكل كبير على المواد العلمية التي تحدد ميوله وشغفه نحو القطاعات العلمية المختلفة ويستطيع تحديد ميوله وخياراته الفرعية الدقيقة بتفاعله الكبير مع المادة التي يبدع بها ويرى بها المستقبل.

ولما كانت المدارس هي المؤسسات التعليمية التي تنوب عن المجتمع في مهمة تعليم وتثقيف أفرادها على اختلافهم وتحقيق أهداف المجتمع المتنوعة، وتأخذ على عاتقها الاهتمام بالعلم وبتخريج أفراد قادرين على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ولديهم من النمو الفكري المتقدم فانه لا بد من الاعتناء بهذه المؤسسات النبيلة التي ترقى بمجتمعنا نحو الازدهار وتنهض بنا، ولكن مع الحفاظ على عاداتنا الأصيلة وارثنا الحضاري الثابت.

ويؤكد الخوالدة والزيودي (٢٠١٢) أن العلم يؤثر في المجتمع ويتأثر به؛ ويتمثل بالانعكاس الكبير والمباشر لأثر التعليم في حياة المجتمع بأسره وطبقاته الاجتماعية، من خلال تحسين نمط الحياة والصحة، وتسهيل سبل عيشها من مواصلات واتصالات وزيادة الإنتاج، والتأثير المباشر في عادات وتقاليد المجتمع وثقافته مثل تبدل وتطور عادات الأكل والشرب واللباس والسهر والمناسبات الاجتماعية ذلك كله بفضل العلم وتطبيقاته والاختراعات القائمة عليه، مما يحقق الأمان المجتمعي، ونهضة المجتمع وحضارته، وزيادة القدرة على حل المشكلات والتعامل مع آثارها؛ فالنظام التعليمي يصعب فصله عن النظام الاجتماعي وطبيعته لأنها أنظمة مفتوحة تتفاعل مع جميع المؤثرات المحيطة بما فيها الإنسان.

وفي هذا الإطار، كشف الأدب التربوي عن ندرة البحوث والدراسات التي تناولت دور كتب العلوم في التوجيه والإرشاد نحو الاختيار الصحيح للتخصص الجامعي، ولكن أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية ذات صلة ليست بالقريبة الموضوع.

فقد أجرت الأمير (٢٠٠٨) دراسة في المجتمع السعودي بهدف الكشف عن تنمية كفايات اتخاذ قرار اختيار التخصص العلمي المناسب لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء التوجهات لسوق العمل في منطقة خميس مشيط، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي عن طريق استبانة طبقت على مديرات ومعلمات للمرحلة الثانوية البالغ عددهن (٢٥٠). أظهرت النتائج أن تدريب الطالبات على كيفية اتخاذ القرار في اختيار التخصص الجامعي بوجود الإدارة المدرسية وتفعيل ممارساتها كانت بدرجة متوسطة، وإن درجة الموافقة على الأساليب المقترحة لتحسين دور الإدارة المدرسية في تنمية كفايات اتخاذ القرار لدى الطالبات كانت بدرجة عالية جداً، وأيضاً وصفت درجة تهيئة الطالبات لسوق العمل من قبل الإدارة المدرسية بالمتوسطة.

وأجرت سعيدة (٢٠١٦) دراسة في المجتمع الجزائري حول دور المحددات الأسرية في اختيار التخصص الجامعي، واعتمدت المنهج الوصفي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة مكونة من (٦٧) طالباً وطالبة في السنة الأولى من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وأظهرت النتائج أن المستوى التعليمي للأسرة ليس بالضرورة أن يؤثر في اختيار الطالب التخصص الجامعي، ودور الأسرة يقتصر على مساعدتهم في اختيار ما يتناسب مع رغباتهم، كما أن الوضع الاجتماعي للأسرة ليس عاملاً مهماً في اختيار الطالب التخصص الجامعي، ولكن الدخل الأسري له أثر في اختيار التخصص؛ حيث تبين أن التكلفة الدراسية هي موضع اهتمام أغلب الأسر، وأن الأسرة لم تُرغب الطالب في التخصص الذي اختاره وإنما تركت له حرية الاختيار.

وأجرى عبد الرحمن (٢٠١٧) دراسة في المجتمع السوداني بهدف قياس أثر الجماعات المرجعية (المنحى الديني، والسياسي) على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلبة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتألفت عينة الدراسة من (١٧٢) طالباً وطالبة، وطبقت عليهم أداة استبانة لهذا الغرض. وأظهرت النتائج أن الأصدقاء خارج الإطار الدراسي هم أكثر تأثيراً في قرار اختيار التخصص الجامعي، يليهم زملاء الدراسة، والأكاديميين من أفراد الأسرة، ولا يختلف تأثير الجماعات المرجعية في قرار اختيار التخصص الأكاديمي.

وأجرت دلالة (٢٠١٧) دراسة في المجتمع السوري بهدف الكشف عن العوامل التي تؤثر في اختيار التخصص الجامعي باتباع المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة في قسم علم الاجتماع، وطبقت عليهم أداة الاستبانة لهذا الغرض. وأظهرت النتائج ضعف كل من الدور الأسري ودور الأقران في توجيه الطلبة نحو اختيار التخصص مما يعني ترك اختيار التخصص للطالب ذاته، كما أظهرت النتائج أن هناك دور قوي للجانب الاقتصادي وصغر سن الطالب في عملية اختيار التخصص الجامعي، التي تؤثر بشكل كبير في عملية اختيار التخصص الجامعي، إلا أن النجاح والتفوق ليس مقتصرًا على من يختار التخصص بنفسه؛ فقد ينجح ويتفوق أي شخص طالما وجدت العزيمة والإرادة لذلك.

وأجرى العكة (٢٠١٧) دراسة في المجتمع الفلسطيني، وتحديدًا في جامعة فلسطين الأهلية وجامعة بيت لحم بهدف الكشف عن دور الأهل في اختيار تخصص علم الاجتماع في ضوء متغيرات: المؤهل العلمي لولي الأمر، ومهنته، والدخل الشهري للأسرة، والجامعة التي يدرس بها الأبناء. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغت (١٧٠) من أهالي الطلبة. وأظهرت النتائج وجود تأثير للمؤهل العلمي ولمهنة ولي الأمر في اختيار تخصص علم الاجتماع لأبنائهم.

وأجرت أبو الحديد (٢٠١٩) دراسة في المجتمع السعودي والمصري بالتزامن بهدف الكشف عن بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات لدراسة كل من العلوم الإنسانية أو الطبيعية واتبعت المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة المعدة لهذه الغاية، وطبق على عينة تألفت من (٨٤٧) طالبة من طالبات الجامعات المصرية و (٤١٠) طالبة من طالبات الجامعات السعودية. وأظهرت النتائج، وجود تأثير للحالة المادية لأسرة الطالبة في اختيار تخصص معين.

وأجرت القضاة (٢٠١٩) دراسة في المجتمع الأردني بهدف الكشف عن العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة في اختيار التخصص الأكاديمي واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التخصصات الملتحقين بها واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، تألفت عينة الدراسة من (٣٧٧) طالباً وطالبة، طبقت عليهم أداة الاستبانة. وأظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية المتمثلة في دور الأسرة ودور المدرسة أخذت درجة متوسطة في اختيار التخصصات الأكاديمية؛ حيث تبين أن أعلاها دور الأسرة ثم دور المدرسة على الترتيب.

في ضوء الدراسات السابقة بسبب أصالة البحث فإن صلتها ليست مباشرة أو قريبة، يمكن القول إن أغلب الدراسات ركزت على البحث عن عوامل اختيار التخصص الجامعي لطلبة المرحلة الثانوية والأسباب التي تدفع بهم لاختيار بعض التخصصات دون غيرها، وعرضتها بطريقة التوصل إلى أكثر العوامل تأثيراً دون غيرها، وذلك من خلال تعدد العوامل الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية وغيرها، أما في هذا الدراسة فقد تم التطرق إلى النظرة المجتمعية، وأولوية التخصصات العلمية والطبية من وجهة نظر أولياء الأمور التي يرغبون بها لأبنائهم. وبالتالي فإن هذه الدراسة تفوقت على سابقتها لتتطرق إلى عوامل معنوية (النظرة المجتمعية) إلى جانب العوامل المادية المحسوسة (دور كتب العلوم المدرسية).

وفي ذات السياق، لم تتطرق الدراسات والبحوث السابقة إلى علاقة كتب العلوم في تطوير وصناعة شخصية الطالب وتأثيرها في قراراته، في حين ركزت الدراسة الحالية على دور كتب العلوم في توجيه نحو اختيار التخصصات العلمية والطبية على وجه الخصوص، والوسيلة المباشرة لنقل المعلومات لهم؛ لذلك ربما تعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الأولى الأصيلة في طرحها للموضوع ومعالجتها له على المستوى المحلي في حدود علم الباحثين وإطلاعهم. وبشكل أكثر تحديداً فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو التخصصات الطبية وأبرزها الطب البشري وطب الأسنان لإعطاء الطلبة فكرة واضحة عن التخصصات الطبية الجامعية، والصعوبات التي قد تواجههم، والقدرة على تحمل المسؤولية مستقبلاً، قبل أن يُقبل الطلبة على هذه التخصصات.

وأما في محور النظرة المجتمعية لتوجيه الطلاب نحو التخصصات العلمية وخصوصاً الطبية منها فانه لا يوجد دراسات سابقة تحدثت بأي صلة عن هذا الموضوع ولذلك يعد هذا المحور أصيل والأول من نوعه في حدود علم وإطلاع الباحثين وذلك لمعرفة التخصصات ذات النصب الأكبر في تفكير ووجدان أولياء أمور الطلاب من المجتمع الأردني وأكثر ما يسعى إليه طلاب الفرع العلمي وأهلهم للوصول إليه.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في ظاهرة تهافت طلبة الفرع العلمي سنوياً بشكل لافت نحو الحصول على مقاعد جامعية في التخصصات الطبية، ترافقها حركة مجتمعية محمومة في السؤال والبحث والتمحيص وتبادل المشورة والخبرة في كيفية حصول أبنائهم بمقعد جامعي في كليات الطب سواء في الجامعات المحلية أو الخارجية. وأن المراقب الواعي يرى كل هذا الزخم النفسي والفكري لدى الطلبة وذويهم وربما الصراع والتصادم بين الرغبات والقدرات للطرفين يجرى في ظل غياب الوعي الكافي والصورة الحقيقية الواقعية عن طبيعة التخصصات الطبية ومتطلباتها المالية والقدرات المعرفية والمهارية والجسدية والعقلية والنفسية، فضلاً عن غياب الصورة الحقيقية أيضاً عن طبيعة التخصصات الأخرى غير الطبية، والتي ربما تكون الخيار الأصوب والأسلم والأكثر مردوداً مادياً ومعنوياً كما يرغبون.

أن كتب العلوم الوسيلة المناسبة لتعميق الفهم وتوسيع المدارك وبناء الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات الواعية، فإنه من الضروري والحكمة عمل مراجعة علمية ميدانية للدور المحوري لكتب العلوم المدرسية؛ إذ يتوقع أن تقيم المدرسة علاقة تشاركية صحية مع المجتمع ولا تنوب عنه في تشكيل شخصية الطالب وتربيته وتعليمه، وهذا يعني الحاجة الملحة للكشف عن واقع الأدوار المجتمعية والمدرسية من خلال كتب العلوم في توجيه الطلبة نحو مستقبلهم الذي هو مستقبل الدولة، والبعد عن النظرات المجتمعية الزائفة التي لا تستند إلى أية أسس علمية المنطق والتوجه، وأنا ننظر للموضوع بنظرة مجتمعية بعيداً عن شخصية الطالب وهواياته ومجال إبداعه، وفي هذا البحث سيتم استقصاء رأي معلمي العلوم عما تحتويه كتب العلوم ودورها في توجيه طلاب الثانوية نحو التخصصات العلمية في مرحلة ما بعد المدرسة.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية والمهن المرتبطة بها من وجهة نظر معلمي العلوم؟
٢. ما أولوية التخصصات الطبية من بين التخصصات العلمية الأخرى لدى أولياء أمور طلاب الثانوية العلمي الأردني كما يعبرون عنها أنفسهم؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

١. الكشف عن الدور الذي تؤديه كتب العلوم في توجيه وتوعية طلبة الفرع العلمي وتجهيزهم لاختيار التخصصات العلمية والطبية التي تتناسب مع قدراتهم، وميولهم وخصائصهم الجسمية والنفسية من وجهة نظر معلمي العلوم.

٢. للكشف عن نظرة أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للفرع العلمي نحو أكثر التخصصات طموحاً وطلباً ورغبة لديهم بغض النظر عن معدل الثانوية العامة لأبنائهم في الفرع العلمي، باعتبار أن النظرة المجتمعية ربما تكون المؤثر المباشر والموجه في خيارات أبنائهم للتخصصات الجامعية.

٣,٢ أهمية الدراسة

١. **الأهمية النظرية:** تنبع أهمية هذه الدراسة من قدرتها على توفير إطار معرفي وخلفية نظرية وتأسيس واقعي للظاهرة المبحوثة المتمثلة في دور محتوى كتب العلوم في توجيه الطلبة وتوعيتهم وبناء شخصياتهم المؤهلة لاتخاذ قراراتهم بفاعلية واقتدار، فضلاً عن دور النظرة المجتمعية في توجيه طلبة الثانوية العامة من الفرع العلمي نحو التخصصات الطبية، مما يفتح الآفاق والأفكار للباحثين والدارسين نحو التعمق في جوانب ذات علاقة بهذه الظاهرة تفضي إلى تكوين اختيار أكثر وضوحاً وعقلانية، تخدم بتفعيل دور كتب العلوم في توضيح طبيعة التخصصات العلمية والطبية، وتهيئة الطلبة للاندماج بالتخصص الذي يرغبون وفقاً لقدراتهم ومتطلبات التخصص وشروطه، وتخدم اختيار التخصص المناسب لطلبة المرحلة الثانوية في الفرع العلمي.

٢. **الأهمية العملية:** تنبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من قدرتها في مساعدة المسؤولين والتربويين في تعديل السياسات التربوية وتطوير محتوى وأهداف كتب العلوم المدرسية لتشمل التوضيح المناسب لطبيعة التخصصات الطبية والتحديات والسلبيات والإيجابيات لكل من هذه التخصصات، لتوفير الفرصة الكافية والحقيقية التي تمكن الطلبة من الاعتماد على ذاتهم في اتخاذ القرار الأنسب والأصوب في ضوء البيانات الحقيقية والموثوقة، والإحصاءات المنتظمة لنسب البطالة وحاجة سوق العمل من التخصصات العلمية والطبية المتنوعة، وتضمن كتب العلوم الجانب الإرشادي والتوجيهي لمساعدة الطلبة على الاختيار الصحيح.

٤. التعريفات الإجرائية

كتب العلوم المدرسية

سلسلة كتب مادة العلوم المطبقة في المملكة الأردنية الهاشمية في المرحلة الثانوية والتي يؤلفها ويراجعها المركز الوطني لتطوير المناهج وتراجعها وتقرها للتدريس وزارة التربية والتعليم الأردنية، والتي تدرس في المدارس الخاصة والحكومية، وتشمل كتب الفيزياء، والكيمياء، والعلوم الحياتية، وعلوم الأرض، والبيئة.

النظرة المجتمعية

وتعرف إجرائياً بالفكرة العامة السائدة والمسيطرة على فكر ووجدان أفراد المجتمع الأردني وفئاته، وتحكم قراراتهم ونهج حياتهم وربما دون أساس علمي أو منطقي لها، وإنما جرياً على العادات والتقاليد السائدة وممارستها وهي الأحداث الاعتيادية التي يقوم بها المجتمع دون النظر إلى سلبياتها وإيجابياتها وآثارها.

الفرع العلمي

مسار دراسي مدته سنتان لطلبة المرحلة الثانوية يختاره الطالب بناء على معايير لقبوله تتضمن التحصيل والقدرات وترتيبه بين أقرانه بعد إنهاء المرحلة الأساسية (ومدتها عشر سنوات) بنجاح، ويدرس في هذا المسار مواد الرياضيات والعلوم بفروعه الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض استعداداً لدخول الجامعة بعد اجتياز امتحان الثانوية العامة بنجاح.

التخصصات الطبية

المجال الدراسي المعتمد من وزارة التعليم العالي، الذي يختاره الطالب كتخصص جامعي بعد اجتياز امتحان الثانوية العامة ويجب أن يكون مساره علمي ويشمل التخصصات الآتية: الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة والتمريض والعلوم الطبية التطبيقية التي تطرحها الجامعات المحلية ضمن برامجها الأكاديمية.

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

٥,١ حدود الدراسة

طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ على معلمي ومعلمات العلوم في مدارس قصبة اربد وأولياء أمور طلبتهم حول دور كتب العلوم المدرسية والنظرة المجتمعية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو التخصصات الطبية.

٥,٢ محددات الدراسة

اقتصرت دور كتب العلوم على كتب العلوم للمرحلة الثانوية وعلى معلمي علوم المرحلة الثانوية، واقتصرت النظرة المجتمعية على أولياء أمور طلاب الثانوية الفرع العلمي.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وهو منهج كمي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة وتفسيرها بشكل كاف (عكة، ٢٠١٧). وتعد هذه المنهجية الأكثر مناسبة لهذه الدراسة وأهدافها؛ حيث تسعى هذه الدراسة للكشف عن دور كتب العلوم المدرسية ودور النظرة المجتمعية في توجيه طلبة الفرع العلمي في المرحلة الثانوية نحو التخصصات الطبية.

٦,٢ مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم الذكور والإناث العاملين في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ومن أولياء الأمور في المجتمع المحلي في مدينة اربد. وتم اختيار عينة مكونة من (١٠٥) معلمين ومعلم علوم (فيزياء، كيمياء، أحياء، علوم الأرض) في المدارس الثانوية، تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة المكونة من (١٢٢) معلم ومعلمة للعلوم، وعينة مكونة من (١٩٧) من أولياء الأمور في المجتمع الأردني. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة المعلمين الذين قدروا علاقة كتب العلوم بالتوجيه للتخصصات الطبية، وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتربوي والرتبة للمعلمين.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	٢٩	٢٧,٦
	أنثى	٧٦	٧٢,٤
	المجموع	١٠٥	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٧١	٦٧,٦
	دراسات عليا	٣٤	٣٢,٤
	المجموع	١٠٥	١٠٠,٠
المؤهل التربوي	يحمل مؤهل تربوي	٤٨	٤٥,٧
	لا يحمل مؤهل تربوي	٥٧	٥٤,٣
	المجموع	١٠٥	١٠٠,٠
رتبة المعلم	رتبة معلم فما دون	٩٢	٨٧,٦
	رتبة معلم أول	٩	٨,٦
	رتبة خبير فما فوق	٤	٣,٨
	المجموع	١٠٥	١٠٠,٠

الأداة الأولى: مقياس للكشف عن دور كتب العلوم في التوجيه نحو التخصصات الطبية

بغية الكشف عن دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية، جرى إعداد استبانة موجهة لمعلمي العلوم للمرحلة الثانوية، وفقاً للخطوات المنهجية الآتية: فقد جرى مراجعة الأدب التربوي العلمي ذات الصلة بموضوع الدراسة (محمد، ٢٠١٨)، وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٢٤) فقرة تمثل جوانب دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية من وجهة نظر معلمي العلوم.

صدق مقياس الكشف عن دور كتب العلوم في التوجيه نحو التخصصات الطبية

أولاً: صدق المحتوى لمقياس الكشف عن دور كتب العلوم في التوجيه نحو التخصصات الطبية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة مؤلفة من عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات (مناهج تدريس العلوم) في الجامعات الأردنية، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مدى شمول فقرات المقياس وملاءمتها لأهداف المقياس، وصياغتها اللغوية ودقتها العلمية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات التي تمحورت حول الصياغة اللغوية، وبهذا بقي المقياس مكوناً من (٢٤) فقرة.

ثانياً: صدق البناء لمقياس الكشف عن دور كتب العلوم في التوجيه نحو التخصصات الطبية

لأغراض التحقق من صدق البناء للمقياس، جرى تطبيقه عينة استطلاعية تكونت من ٣٠ معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول (٢).

جدول (٢): ارتباط فقرات أداة "دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي بالتخصصات الطبية" مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٦٥٦**	٩	٠,٦٣٥**	١٧	٠,٦٩٤**
٢	٠,٧١٨**	١٠	٠,٧٦٤**	١٨	٠,٦٦٨**
٣	٠,٦٩٥**	١١	٠,٦٢٩**	١٩	٠,٧٢٢**
٤	٠,٧١٤**	١٢	٠,٦٨٤**	٢٠	٠,٧٣٩**
٥	٠,٧٢٣**	١٣	٠,٧٥٢**	٢١	٠,٧٧٢**
٦	٠,٦٧٣**	١٤	٠,٧١٦**	٢٢	٠,٦٩٦**
٧	٠,٧٥٨**	١٥	٠,٦٢٧**	٢٣	٠,٧٤٢**
٨	٠,٦٩٨**	١٦	٠,٦٣٧**	٢٤	٠,٧٩٥**

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

تشير بيانات جدول (٧) إلى أن قيم معاملات الارتباط لأداة "دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو التخصصات الطبية" تراوحت ما بين (٠,٦٢٧** - ٠,٧٩٥**)؛ أي قيم دالة إحصائية.

ثبات مقياس الكشف عن دور كتب العلوم في توجيه الطلبة نحو التخصصات الطبية

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (١-٠) وتكون قيمته مقبولة عند (٠,٦٠) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (٠,٧٠) (عيد، ٢٠٢٠).

وبلغ معامل الثبات للأداة (٠,٩١٠) على العينة الاستطلاعية وعددها ٣٠ معلماً ومعلمة من غير أفراد عينة الدراسة، ويتضح من دلالات الصدق والثبات للمقياس أنها مؤشر على جودة بناء أداة الدراسة؛ مما قاد إلى تبني المقياس في التطبيق النهائي على عينة الدراسة المستهدفة.

الأداة الثانية: مقياس للكشف عن دور النظرة المجتمعية في توجيه نحو التخصصات الطبية

فقد تم الرجوع الى قائمة القبول الموحد للتخصصات الجامعية الصادرة عن وزارة التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية وتم فرز التخصصات العلمية التي تتطلب الالتحاق بالفرع العلمي في الثانوية العامة تحديداً ويتوقع من الطلبة الالتحاق بها وتم إدراج هذه التخصصات البالغ عددها ٣٥ على شكل قائمة، وتم توجيه سؤال في هذا المقياس للمستجيبين عن أول عشرة تخصصات علمية التي يرغب أولياء الأمور طلاب المرحلة الثانوية للفرع العلمي بدراسة أبنائهم لها بغض النظر عن علاماتهم في الثانوية العامة الفرع العلمي، وآلية الاختيار تمثلت بإدراج عشرة أرقام بالترتيب أمام كل رقم يندرج جميع التخصصات التي تم فرزها حيث يقوم المستجيب باختيار تخصص واحد أمام كل رقم ليشكل في النهاية قائمة من عشرة تخصصات بالترتيب حسب أولوية اختيار التخصص المناسب من وجهة نظر أولياء الأمور الذين يمثلون المجتمع، وتم اختيار عينة أولياء الأمور بالطريقة العشوائية البسيطة من أهالي طلاب الثانوية.

ويعتبر كمقياس موجه لأفراد من المجتمع الأردني، لترتيب اختياراتهم لأهمية وأولوية أكثر عشرة تخصصات علمية وطبية يختارونها لأبنائهم، وذلك للبحث في النظرة المجتمعية التي تكمن وراء اختيار التخصصات الطبية دون غيرها من التخصصات، وتم استخدام الإحصاء البسيط والنسب المئوية والتكرارات لإيجاد التخصصات ذات الأولوية من ناحية النظرة المجتمعية.

٦,٤ إجراءات تنفيذ الدراسة

- جـرى تنفيذ هذه الدراسة وفق الخطوات المنهجية الآتية:
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها بهدف جمع البيانات.
- تصميم وتطوير أداتي الدراسة بطريقة علمية وتطبيق إجراءات الصدق والثبات عليها.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة معلمي العلوم، وذلك للكشف عن دور كتب العلوم في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية، وفق تدرج رباعي (بدرجة مرتفعة جداً وتعطى عند التفريغ ٤ علامات، بدرجة مرتفعة وتعطى عند التفريغ ٣ علامات، بدرجة متوسطة وتعطى عند التفريغ ٢ علامة، بدرجة منخفضة، وتعطى عند التفريغ علامة واحدة).
- تحديد المحك لدور كتب العلوم كما يقدرها معلمو العلوم وفق معيار الحكم كما هو مبين في جدول (٣).

جدول (٣): معيار تصحيح الأداة

المستوى لدور كتب العلوم في توجيه الطلبة نحو التخصصات الطبية	فئة الوسط الحسابي
منخفض	١,٧٥-١,٠٠
متوسط	٢,٥٠-١,٧٦
مرتفع	٣,٢٥-٢,٥١
مرتفع جداً	٤,٠٠ - ٣,٢٦

- جـرى تطبيق مقياس النظرة المجتمعية على عينة من أولياء الأمور لطلاب الثانوية العلمي في المجتمع المحلي في مدينة اربد/ الأردن، للكشف عن أكثر عشرة تخصصات مرغوبة من وجهة نظر الأهل لاختيار التخصص العلمي والطبي المناسب لأبنائهم عن طريق قائمة منسدلة تحتوي على جميع التخصصات العلمية والطبية أمام كل رتبة من قائمة القبول الموحد للجامعات الأردنية.

- جرى توزيع المقياسين وإعادة جمعها بعد شرح أهدافها للمستجيبين وكيفية الإجابة عن فقراتها بشرح مصغر في مقدمة المقياس وكرسالة ترحيبية وتوضيحية.
- تفرغ الاستجابات على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وجرى استخراج النتائج ومناقشتها واقتراح التوصيات المناسبة في ضوء النتائج.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية والمهن المرتبطة بها من وجهة نظر معلمي العلوم؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس "دور كتب العلوم المدرسية في توجيه طلبة الفرع العلمي نحو التخصصات الطبية"

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٤	تعرف كتب العلوم بالتخصصات الطبية المستحدثة في ظل التطور التكنولوجي والأكثر طلباً في المستقبل.	١,٩١	٠,٨٢	١	متوسط
٢٢	تعزز كتب العلوم معتقدات الطالب وأفكاره التي تساعد في اختيار التخصص العلمي المناسب بما يمكن الطلبة من اتخاذ قراراتهم بالالتحاق بها.	١,٨٥	٠,٨١	٢	متوسط
٥	تشتمل كتب العلوم على موضوعات وقضايا متنوعة تتناول المهن والتخصصات الطبية.	١,٨٣	٠,٨٥	٣	متوسط
٦	تشتمل كتب العلوم على أنشطة ميدانية ترتبط بالمهن الطبية.	١,٧٤	٠,٧٧	٤	منخفض
٣	تتناول كتب العلوم جوانب من حياة العاملين في القطاع الطبي.	١,٧٣	٠,٧٥	٥	منخفض
٢٣	تساهم كتب العلوم في تغيير أنماط السلوكيات الخطأ في اختيار التخصصات الطبية بما يمكن الطلبة من اتخاذ قراراتهم بالالتحاق بها.	١,٧٢	٠,٧٣	٦	منخفض
٢	تتضمن كتب العلوم أنشطة مخبرية تتعلق بالمهن الطبية وفروعها.	١,٧١	٠,٨٤	٧	منخفض
١	توضح كتب العلوم الفروق بين طبيعة المهن الطبية والمهن الأخرى.	١,٧٠	٠,٧٧	٨	منخفض
٢١	توضح كتب العلوم المسؤولية المترتبة على عائق طلبة التخصصات الطبية تجاه المرضى بما يمكن الطلبة من اتخاذ قراراتهم بالالتحاق بها.	١,٦٩	٠,٧٤	٨	منخفض
١٣	توجه كتب العلوم لاختيار التخصصات الطبية المطلوبة في سوق العمل.	١,٦٨	٠,٧١	١٠	منخفض
٩	تساهم كتب العلوم في غرس القيم الطبية لدى الطلبة مثل: الصبر، التعاطف، تحمل المسؤولية.	١,٦٧	٠,٧٣	١١	منخفض
١١	تربط كتب العلوم بين سوق العمل والتخصصات الطبية.	١,٦٦	٠,٦٥	١١	منخفض
٧	تركز كتب العلوم على التنشئة المهنية الطبية من خلال عرض محتوى الكتاب.	١,٦٤	٠,٦٢	١١	منخفض

٨	تعزز كتب العلوم مهارات الطالب ذات الصلة بالتخصصات الطبية.	١,٦٣	٠,٧٠	١١	منخفض
٤	تحتوي كتب العلوم على مفردات ومصطلحات وصور وأشكال تعطي صورة كافية عن التخصصات الطبية.	١,٦١	٠,٧٣	١١	منخفض
١٧	تشير كتب العلوم الى المعايير التي تساهم في إيجاد فرصة في سوق العمل.	١,٦٠	٠,٦٦	١٦	منخفض
١٢	تشير كتب العلوم إلى التخصصات المشبعة والراكدة فيما يخص سوق العمل.	١,٥٦	٠,٦٦	١٧	منخفض
٢٠	تتضمن كتب العلوم معلومات عن الصعوبات الأكاديمية المترتبة على طلاب التخصصات الطبية مما يمكن الطلبة من اتخاذ قرارهم بالالتحاق بها.	١,٥٥	٠,٦٩	١٧	منخفض
١٥	تقدم كتب العلوم إحصاءات وبيانات حول احتياجات سوق العمل للتخصصات الطبية.	١,٥٣	٠,٦٨	١٩	منخفض
١٦	تشير كتب العلوم الى احتياجات سوق العمل وساعات العمل باختلاف النوع الاجتماعي.	١,٥١	٠,٦٥	٢٠	منخفض
١٠	تساعد كتب العلوم على تعديل السلوك الموروث عن التخصصات الطبية.	١,٤٩	٠,٦٩	٢١	منخفض
٢٤	تعزز موضوعات المهن الطبية في كتب العلوم السلوك الإيجابي نحو اختيار التخصص المناسب بما يمكن الطلبة من اتخاذ قرارهم بالالتحاق بها.	١,٤٨	٠,٦٢	٢٢	منخفض
١٩	توضح كتب العلوم نظام التعليم الجامعي للمسارات الطبية بما يمكن الطلبة من اتخاذ قرارهم قبل الالتحاق بها.	١,٤٧	٠,٦٤	٢٣	منخفض
١٨	تبين كتب العلوم كيف تبدو التخصصات الطبية من حيث صعوبتها التطبيقية مما يمكن الطلبة من اتخاذ قرارهم بالالتحاق بها.	١,٤٠	٠,٥٧	٢٤	منخفض
	المقياس ككل	١,٦٤	٠,٢٦	-	منخفض

يلاحظ من بيانات جدول (٤) أن هناك (٣) فقرات حصلت على تقدير متوسط، وأن هناك (٢١) فقرة حصلت على تقدير منخفض، وكان التقدير العام للمقياس ككل منخفضاً. مما يعني بوجه عام أن دور كتب العلوم المدرسية في توجيه الطلبة نحو الالتحاق بالتخصصات الطبية محدود جداً، وهامشياً ولا يرقى إلى الطموح والدور المأمول منه. فقد تجنبت كتب العلوم المدرسية أو تجاهلت الحديث عن إيجابيات وسلبيات الالتحاق بالتخصصات الطبية، وندرة بيان المسؤولية المهنية التي تقع على عاتق الطبيب، والصفات الإنسانية، مثل القوة والإتقان وسرعة البديهة وسرعة التدخل واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. كما أنها لم تول اهتماماً لتوضيح الفروق بين المهن الطبية والمهن الأخرى، وخلوها الأنشطة المتعلقة بالمهن الطبية وموضوعاتها ومناقشة قضاياها، فضلاً عن الإشارة إلى الصعوبات والتحديات، وقلة الإشارة إلى واقع الحال والإحصائيات حول احتياجات سوق العمل وإعداد البطالة والتخصصات المطلوبة والمشبعة والراكدة فيه، مما يصعب على الطلبة اتخاذ القرارات الصائبة وسوء الاختيار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الأمير (٢٠٠٨) التي أبرزت دور الإدارة المدرسية وكوادرها كعوامل مهمة في توجيه وتدريب الطلبة على عملية اتخاذ القرار الأكاديمي بما يتوافق مع سوق العمل، إلا أنها لم تذكر صراحة دور الكتب المدرسية أو خبرات المعلمين وتقديراتهم وتقييمهم لدور الكتب المدرسية في توجيه الطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما قدرها معلمو العلوم وبناءً على خبرتهم ومعايشتهم لمضامين ومحتوى كتب العلوم، بأن كتب العلوم ربما تجاهلت بعض هذه القضايا لأنها غير ثابتة مثل نسب البطالة سنوياً، وفرص العمل المتعلقة بالتخصصات الطبية. لكنها في ذات الوقت مسؤولة عن التركيز على القضايا الثابتة المتعلقة بطبيعة التخصصات ذاتها وأنشطتها، وبعض الجوانب القانونية فيها، وأيضاً يظهر القصور بشكل كبير في توضيح طبيعة التخصصات ومدى صعوبتها وسهولتها والمسؤولية

المرتبة على عاتقها. وربما يعزى ذلك إلى أن لجان التأليف للمناهج والكتب المدرسية تسيطر على أفكارهم ووجدانهم الطبيعية العلمية البحتة للمعرفة المقدمة للطلبة، ويتخلون عن دورهم مفسحين المجال إلى وسائل الإعلام أو الجامعات ذاتها أو غيرها من وسائل التوعية والتوجيه للطلبة كالمُرشد التربوي في المدرسة. وبالتالي ظهر دور كتب العلوم المدرسية بالوقوف على جانب الحياد من القضايا التربوية والتعليمية التي تشغل بال السياسيين والمخططين والمنظرين وكل فئات مؤسسات المجتمع المدني ومنظماتها.

السؤال الثاني: ما أولوية التخصصات الطبية من بين التخصصات العلمية الأخرى لدى أولياء أمور طلاب الثانوية العلمي الأردني كما يعبرون عنها أنفسهم؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للتخصصات الطبية من بين التخصصات العلمية الأخرى ضمن مقياس مخصص لهذه الغاية، موجهاً لأولياء الأمور من المجتمع المحلي، كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥): التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس "أولوية التخصصات الطبية من بين التخصصات العلمية الأخرى" من وجهة نظر أولياء الأمور (ن=١٩٧)

المرتبة	التخصص	التكرارات	النسبة المئوية (%)
١	الطب البشري	٤٩	٢٤,٨٧
٢	طب أسنان	٤١	٢٠,٨١
٣	دكتور صيدلة	٢٥	١٢,٦٩
٤	صيدلة	٢١	١٠,٦٦
٥	التمريض	٢١	١٠,٦٦
٦	هندسة الحاسوب	١٦	٨,١٢
٧	هندسة الكهرباء	٩	٤,٥٧
٨	الهندسة المدنية	٨	٤,٠٦
٩	الهندسة المدنية	٧	٣,٥٥
١٠	الذكاء الاصطناعي	٦	٣,٠٥
	مجموع التكرارات	١٩٧	١٠٠,٠٠

يتبين من جدول (٥) أنَّ تخصص "الطب البشري"، جاء بأعلى تكرار (٤٩)، ونسبة مئوية بلغت (٢٤,٨٧٪)، بينما جاء تخصص "الذكاء الاصطناعي" بأقل تكرار (٦)، ونسبة مئوية

بلغت (٣,٠٥٪). كما احتلت التخصصات الطبية الأخرى المراتب الأولى كأولوية قصوى لدى أولياء الأمور، وتفوقت على التخصصات الهندسية. وهذه النتيجة تعني أن النظرة المجتمعية ما زالت تسيطر على قرارات الطلبة في الالتحاق بالتخصصات الجامعية، ومما يزيد الأمر سوءاً وجود البرنامج الموازي وفتح كليات الطب في أغلب الجامعات، فأصبح المجال واسعاً ومتاحاً أمام الطلبة، دون الحصر لذوي التحصيل المرتفع بالقبول في كليات الطب، وبالتالي فإن توضيح وشرح ما في المستقبل من تخصصات يتوافق مع ميول الطلبة ومهاراتهم يجب أن يحظى بالاهتمام والرعاية والتوجيه.

وتتفق هذه النتيجة بوجه عام مع نتائج أغلب الدراسات السابقة التي استقصت أثر العوامل المادية (المحسوسة) الأسرية منها والاجتماعية والشخصية مثل: الدخل المالي وإرادة ورغبة الأسرة، وتحصيل الطلبة، وجنس الطلبة التي تحكم التوجه نحو التخصصات الجامعية مثل دراسة (القضاة، ٢٠١٩؛ أبو حديد، ٢٠١٩؛ العكة، ٢٠١٧؛ دلالة، ٢٠١٧). لكن هذه النتيجة تفردت بشكل خاص في تناولها النظرة المجتمعية كعامل معنوي لم تتطرق له الدراسات السابقة. وبالتالي تعد هذه النتيجة متفردة، ولا توجد دراسات سابقة تتفق معها أو تختلف عنها، مما يؤكد أن هذه النتيجة أصيلة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الموروث الاجتماعي المتجذر لدى مختلف فئات المجتمع الأردني والصورة الذهنية والنمطية المشرقة لذوي التخصصات الطبية مادياً ومعنوياً، وهي صورة مقاومة للتغيير وتحتاج إلى تضافر الجهود بين جميع الفئات المعنية في تعديل هذه النظرة المجتمعية مستعيناً بالأرقام والإحصاءات الدورية والصادقة والموثوقة بالإضافة إلى التوعية والتوجيه لتغيير تفكير الطلاب وتصويب نظرهم الخطأ الموجهة بالدرجة الأولى نحو التخصصات الطبية فقط دون النظر إلى غيرها من التخصصات الحديثة والمطلوبة والتي ربما تتلاءم مع مهاراتهم وقدراتهم ويدعون بها.

٨. التوصيات

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصي الدراسة بما يلي:

١. إجراء دراسات مستقبلية تتناول دور كتب العلوم بالعديد من الظواهر والقضايا التي تتعلق بالطلبة ومستقبلهم وحياتهم من وجهات نظر مطوري المناهج والمشرفين التربويين.
٢. إجراء دراسات مستقبلية لتقييم النظرة المجتمعية للعديد من الظواهر التي تتعلق بالفرع العلمي وطلاب التخصصات العلمية.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة معلمي ومعلمات العلوم في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من إيناس حمasha ومحمود بني خلف بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة إيناس حمasha ومحمود بني خلف.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ووافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

أبو الحديد، فاطمة. (٢٠١٩). بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالبات: دراسة العلوم الإنسانية أو الطبيعية: دراسة ميدانية. مجلة بحوث كلية الآداب، ١ (١١٨)، ٢٠٣-٢٥٧.

الأمير، إيمان. (٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في تنمية كفايات اتخاذ قرار اختيار التخصص العلمي المناسب لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء توجهات سوق العمل: دراسة ميدانية بمحافظة خميس مشيط التعليمية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك خالد.

حمدان، محمد. (٢٠١٨). تقييم الكتاب المدرسي باعتبار مجاله الحيوي في الغرف الصفية المندمجة (ط. ١). دار التربية الحديثة.

الخوالدة، تيسير والزيودي، ماجد. (٢٠١٢). النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة. دار الحامد للنشر والتوزيع.

دعمس، مصطفى. (٢٠١٥). إعداد وتأهيل المعلم. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

دلالة، ميرزا. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة قسم علم الاجتماع نحو صعوبات اختيار التخصص الجامعي: السنة الرابعة نموذجاً. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٩ (٥)، ٣٧١-٣٥٥.

زيتون، عايش. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها (ط. ١). دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعيدة، نيللي. (٢٠١٦). دور المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح.

الشرفات، مقبل. (٢٠٠٩). مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.

عبد الرحمن، مدني. (٢٠١٧). أثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، ١ (٥)، ٢٤٠-٢٤٦.

العكة، محمد. (٢٠١٧). دور الأهالي في اختيار تخصص علم الاجتماع. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، ٢ (٢)، ١٥٥-١٩٤. عيد، آلاء. (٢٠٢٠، ٢٦ يوليو). الصدق والثبات في البحث العلمي. موضوع. تم الاسترجاع في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، من <https://mawdoo3.com>

القضاة، طلال، العنزي، سلطان، زين العابدين، فاطمة، والعنبتاوي، منال. (٢٠١٩). أثر العوامل الاجتماعية في اختيار التخصص الأكاديمي. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢٧ (٢)، ٢٤٠-٢٦٢.

محمد، سعاد. (٢٠١٨). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب للتخصص الجامعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين.